قال ابن الجوزي ولخمس بقين من رجب زادت دجلة زيادة كثيرة واستمرت الزيادة إلى رمضان وبلغت أحدا وعشرين ذراعا وثلثا ودخل إلى أكثر دور بغداد وفيها رجع الوزير أبو خلف إلى بغداد ولقب فخر الملك بعميد الجيوش وفيها عصى أبو الفتح الحسن بن جعفر العلوي ودعا إلى نفسه وتلقب بالراشد با ولم يحج فيها أحد من أهل العراق والخطبة للحاكم وممن توفي فيها من الأعيان أبو مسعود صاحب الأطراف .

إبراهيم بن محمد بن عبيد .

أبو مسعود الدمشقي الحافظ الكبير مصنف كتاب الأطراف على الحصيحين رحل إلى بلاد شتى كبغداد والبصرة والكوفة وواسط واصبهان وخراسان وكان من الحفاظ الصادقين والأمناء الضابطين ولم يرو إلا اليسير روى عنه أبو القاسم وأبو ذر الهروي وحمزة السهمي وغيرهم توفي ببغداد في رجب وأوصى إلى أبي حامد الإسفراييني فصلى عليه ودفن في مقبرة جامع المنصور قريبا من السكك وقد ترجمه ابن عساكر وأثنى عليه .

عميد الجيوش الوزير .

الحسن بن أبي جعفر أستاد هرمز ولد سنة خمسين وثلثمائة وكان أبو من حجاب عضد الدولة وولاه بهاء الدولة وزارته سنة ثنتين وتسعين والشرور كثيرة منتشرة فمهد البلاد وأخاف العيارين واستقامت به الامور وأمر بعض غلمانه أن يحمل صينية فيها دراهم مكشوفة من أول بغداد إلى آخرها وأن يدخل بها في جميع الأزقة فإن اعترضه أحد فليدفعها إليه وليعرف ذلك المكان فذهب الغلام فلم يعترضه أحد فحمد ا وأثنى عليه ومنع الروافض النياحة في يوم عاشوراء وما يتعاطونه من الفرح في يوم ثامن عشر ذي الحجة الذي يقال له عيد غدير خم وكان عادلا منصفا .

خلف الواسطي .

صاحب الأطراف أيضا خلف بن محمد بن علي بن حمدون أبو محمد الواسطي رحل إلى البلاد وسمع الكثير ثم عاد إلى بغداد ثم رحل إلى الشام ومصر وكتب الناس عنه بانتخابه وصنف أطرافا على الصحيحين وكانت له معرفة تامة وحفظ جيد ثم عاد إلى بغداد واشتغل بالتجارة وترك النظر في العلم حتى توفي في هذه السنة سامحه ا روى عنه الأزهري .

أبو عبيد الهروي .

صاحب الغريبين أحمد بن محمد بن أبي عبيد العبدي أبو عبيد الهروي اللغوي البارع كان من علماء الناس في الأدب واللغة وكتابه الغريبين في معرفة القرآن والحديث يدل على اطلاعه

وتبحره في هذا الشأن وكان من تلامذة أبي منصور الأزهري قال ابن خلكان وقيل كان